ثمنا عوضا نأخذه بدله من الدنيا بان نحلف به او نشهد به
كاذبا لاجله ولو كان المقسم له او المشهود له ذا قربى قرابتنا
ولا نكتم شهادة الله التي امرنا باقامتها انا اذا لمن الآثمين فان عثر اطلع بعد حلفهما على انهما استحقا اثما
اي فعلا ما يوجبه من خيانة او كذب في الشهادة بان وجد عندهما
متلا ما ادعيا انهما اشتراه من الميت او وصى لهما به
فآخران يقومان مقامهما في توجه اليمين عليهما من الذين
استحق عليهم الوصية وهم الورثة وبيد لامن اخوان الاولين
بالميت اي الاقربان اليه وفي قراءة الاولى بالجمع او لصفة او
بدل من الذين فيقسمان بالله على خيانة الشاهدين يقولان
لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا
تجاوزنا الحق في اليمين انا اذا لمن الظالمين المعنى ليشهد المحتضر
على وصيته اثنين او يوصي اليهما من اهل دينه او غيرهم ان
فقدهم لسفر او نحوه فان ارتاب الورثة فيهما فادعوا انهما
خانا بأخذ شيء او دفعه الى شخص ان الميت اوصى له فحلفا
الى آخره فان اطلع على امارة تكذبهما فادعيا انهما حلفا
اقرب الورثة على كذبهما وصدق ما ادعوه والحكم ثابت في
الوصيين منسوخ في الشاهدين وكذا شهادة غير اهل الملة
منسوخة او باعتبار صلاة العصر للتغليظ وتخصيص الحلف
في الآية باثنين من اقرب الورثة لخصوص الواقعة التي نزلت
لها وهي ما رواه البخاري ان رجلا من بني سهم خرج مع تميم

الداري

الداري وعدي بن بيداء وهما نصرانيان فمات السهمي بارض
ليس فيها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا
بالذهب فرفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فاحلفهما ثم
وجد الجام بمكة فقال ابتعناه من تميم وعدي فقرئت الآية
الثانية فقام رجلان من اولياء السهمي فحلفا وفي رواية
للترمذي فقام عمرو العاص ورجل آخر منهم فحلفا وكانا اقرب
اليه وفي رواية فرفع وادعيا انهما اشتريا ما بقي ذلك الحكم
المذكور من رد اليمين على الورثة ادنى اقرب الى ان يأتوا
اي الشهود او الاوصياء بالشهادة على وجهها الذي تحملوها
عليه من غير تحريف ولا خيانة او اقرب الى ان يخافوا ان ترد
ايمان بعد ايمانهم على الورثة المدعين فيحلفون على خيانتهم
وكذبهم فيفتضحون ويلزمون فلا يكذبوا واتقوا الله بترك
الخيانة والكذب واسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول والله
لا يهدي القوم الفاسقين الخارجين عن طاعته الى سبيل
الخير اذكر يوم يجمع الله الرسل هو يوم القيامة فيقول لهم
توبيخا لقومهم ماذا اي الذي اجبتم به حين دعيتم الى التوحيد
قالوا لا علم لنا بذلك انك انت علام الغيوب ما غاب عن
العباد وذهب عنهم علم لشدة هول يوم القيامة وفزعهم
ثم يشهدون على اممهم لما يسكنون اذكر اذ قال الله يا عيسى
ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك بشكرها اذ ايدتك

Copyright © King Saud University